جسوريا

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي

مجلة أسبوعية تصدر في دمشق عن هيئة التنسيق الوطنية في سوريا

العدد ٢٣ - الأحد ١٦ - تشرين ثاني ٢٠١٤

الافتتاحية

لماذا جسوريا!

نبراس دلول

بعد غياب عامين ونيف عن اصدار جريدة "جسوريا"، يعود المكتب الإعلامي في هيئة التنسيق الوطنية الى اصدار هذه الجريدة الورقية تحت تحديثات عديدة ، أهمها أن جسوريا ستكون مجلة أسبوعية ، تقوم على توثيق كل ما يصدر عن هيئة التنسيق الوطنية ، بالإضافة الى عملها كرافد حقيقي للتيار المدني الديمقراطي في كل سوريا. حيث ستكون جسوريا منذ هذا العدد صوت التيار المدني الديمقراطي بكل تجلياته وعناوينه، متمنيةً أن تكون الرافد الأهم لهذا التيار في معركته ضد استبداد السلطة وإرهاب القوى الظلامية الأخرى التي تتخذ من الدين ستاراً لضرب ما توصل اليه المجتمع السوري من طقوس حداثوية. اذاً، ف "جسوريا" هي في صلب ذاك التيار في نضاله من أجل سوريا مدنية ديمقراطية . وكرافد من روافد هيئة التنسيق الوطنية، فإن "جسوريا" لن تكون إلا بجانب مستضعفي الوطن سياسيا واقتصادياً، وستتخذ ،كما في السابق، من عهد الكرامة والحقوق دليل عملٍ لها ، حيث منه ستتحدد سياسة المجلة تجاه قضايا عديدة كالديمقراطية في سوريا ومحاربة الاستبداد والعلاقة مع الجوار العربي و الجوار غير العربي. وكما جاء في " دليل العمل الإعلامي" الذي صاغه المكتب الإعلامي في هيئة التنسيق الوطنية في خريف العام ٢٠١٢، فإن "جسوريا" لن تكون الى في صف القوى المجتمعية لكافة الشعوب العربية في سعيها نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية كمقدمة للعب دور ما على مسرح التاريخ.

لن تكون " جسوريا" إلا مجلة كل مناضل في سبيل حرية وطنه من الاستبداد المافيوزي، لذلك فإنها تدعو منذ الان أبناء التيار المدني الديمقراطي ، الراغبين بإسماع صوتهم للعالم للمبادرة بإرسال جميع موادهم من مقالات واخبار ونشاطات كي تتشرف صفحات مجلة " جسوريا " بها.. وبذلك نكون صفاً واحداً في مشروع التغيير الوطني الديمقراطي الساعي للانتقال بالبلاد نحو التعددية والديمقراطية بعيد القضاء على قوى الاستبداد السياسي والاجتماعي الاقتصادي في السلطة و خارجها. مرة والى الأبد .

في هذا العدد:

هيثم مناع والحديث الكامل لقناة سكاي نيوز عربية ..... ص ٨+٩

سفير جمهورية جنوب افريقيا يزور هيئة التنسيق الوطنية ..... ص ٥

بيان بخصوص اعتقال جاك عبدالله عضو المجلس المركزي في هيئة التنسيق الوطنية..... ص ٥

تقرير يوضح عدد ضربات التحالف على الأراضي السورية..... ص ٦

النظام وسياسة العقوبات الجماعية في حوران .... ص ١٢

مخيم نوروز : المأساة والإنسان والأسطورة..... ص ٢+٣

مخيم نوروز:

المأساة والإنسان والأسطورة

نبراس دلول

لا يمكنك أن تسير للقاء اللاجئين والنازحين في مخيماتهم بخطى ثابتة وواثقة! كانت هذه العبارة تقلق نفسي كثيراً بينما تصعد بنا السيارة الى هضبة متوسطة الارتفاع على بعد كيلومترات من مدينة المالكية في أقصى شمال-شرق سوريا.

لم تكن الطريق وعرة بالمعنى الجغرافي، فعلى الرغم من المرور بقرى ريفية ومدن صغيرة رسمت معالم الطريق بعجقتها التي لا تتناسب وهندسة الشوارع المهملة حتى الآن ' فإنها كانت وعرة بالمعنى الزمني المتبقي للوصول لمخيم نوروز للاجئين، كان موضوع الخطى الثابتة و الواثقة يقلق مهمتي التي لطالما اعتدت ان تكون منعجنةً الى حدٍ كبير بالتجربة التي سألتقيها وهذا ما حرمتني إياه عوامل عديدة أهمها انني لم أفقد بيتاً حتى الأن ولم أتعرض في كينونتي لمحاولة إبادة تدفعني لتجربة بهذه المرارة. هنا، يكون للصدفة دور مقدس في مد حبال النجاة، هذه الصدفة التي لم تبلغ حد المعاناة التي يعيشها لاجئي شنكال الأزيديين (ومعهم بعض العراقيين المسلمين وقليل من السوريين) في مخيم نوروز، ولكنها كانت دليلاً مهماً وملهماً للوصول الى تضاريس الوجع الساكن في قلوب من سألتقيهم هناك.

المالكية، وهو الاسم العربي لتلك المدينة الصغيرة القابعة في أقصى شمال-شرق سوريا، حيث أن الكرد السوريين قد اعتادوا على تسميتها ب: ديريك. تعد ديريك أهم مدينة الى الشرق من مدينة القامشلي، وفيها حياة سياسية واضحة أنشأت مناخاتها بشكل كبير نزوع الكرد السوريين نحو العمل السياسي ،كما أن عيشهم المشترك هناك الى جانب العرب والمسيحيين السريان قد ولد، بالمقابل، حالة لابأس بها من الانفتاح الاجتماعي والمدنية التي تصارع للخروج من رحم ريفية المكان وفك قيود الأسر القروي التقليدي الذي جعل من تلك المنطقة في أدبيات السلطة الرسمية وفي العقل الجمعي السوري: مناطق نائية جداً.

بسبب من برنامج الزيارة، فإن مبيتاً قد قدر لنا أن نقضيه بالقرب من مدينة ديريك وذلك لتأخر الوقت وبالتالي عدم إمكانية زيارة المخيم ليلاً. في الطريق الى مبيتنا حدثت أهم صدفة في حياتي المهنية التي جعلت من إمكانية الخطى الثابتة والواثقة أمراً سهلاً. ففي ليلة سبت تشريني وبهاء السماء يتستر بغيوم شبه داكنة اللون تغطي سطوعاً لقمر في مراحل هلاله، تعطلت السيارة بنا وبقينا على قارعة الطريق حيث لا صوت يعلو فوق صوت زخات المطر والبرد، هو أجمل موضوع أحتاجه في رحلتي القدسية الى حيث الوجوه السمر المتعبة... الى حيث شنكال بما تعنيه بشرياً وليس جغرافياً او مكانياً.

وحدنا على طريق معبد تقبع على أطرافه مساحات واسعة من الأراضي يفصل بينها وبين طريقنا بضعة من أماكن مهجورة كئيبة، هكذا كنا ليلتها. ولكن في الوقت الذي كان فيه الزملاء يحاولون

السعي بنجاتنا للوصول الى مبيتنا كنت أنا بعيداً عنهم أحاول أن أبني من تشرد الطريق ووحشة المكان مخيماً أقبع فيه. تصورت المطر الهاطل علينا بغزارة انه بضعة من ثقوب أعلى الخيمة في مخيم نزوحي. نظرت للسماء كثيراً محاولاً التقاط تشوهات الغيوم الداكنة لأرسم بها شعارات المنظمات الدولية الإغاثية التي عادةً ما تكون على سقوف خيم اللاجئين. كان البرد شديداً وقتها ولكن فرحتي به منعته من الوصول لعظامي، فبقيت مشدوهاً لعظمة الصدفة التي لونت رحلتي بشيء يسير وبسيط مما قد أراه من معاناة وألم لدى شنكاليي اللجوء.

لم يتيسر للرفاق إلا الاتفاق على المسير حوالي بضعة كيلومترات وهي المسافة الكافية لأن يضمنا بيتاً كان على موعدٍ مع قدومنا لولا تعطل السيارة واضجاعها الى جانب الطريق. مشينا حوالي الكيلومتر الواحد إلا أن صدفة ثانية أنقذتنا من (ترف) عبثي وربما لا إنساني حاولت معايشته في تلك الليلة. كانت سيارة بيك أب كبيرة تتجه صوبنا يقودها عربيان من تجار الماشية توقفوا وطبقوا الفكرة التي لأجلها تم اختراع البيك أب: التقط وامشي.

في صبيحة اليوم التالي كنا قد عدنا الى حيث السيارة وقمنا بإصلاحها بمساعدة ميكانيكي جاء لمساعدتنا. وضعنا امتعتنا الشخصية الى جانبنا وتوجهنا الى ديريك ومنها الى مخيم نوروز.

يقع مخيم نوروز على هضبة تشرف على مدينة ديريك من ناحية الشمال الى يسار الطريق الواصل بين المالكية ومنطقة عين دوار ، وهذه الاخيرة، هي المنطقة الوحيدة في الشرق الأوسط التي شهدت كسوفاً كلياً للشمس في أحد أيام شهر أب من العام ١٩٩٩ مما وضعها بسرعة البرق على لائحة السياحة " المؤقتة" عالمياً وهذا ما يستدل عليه ،وقتها، من تدافع وسائل اعلام المنطقة لتثبيت كاميراتها هناك والقيام بعملية النقل المباشر فضائياً لعملية الكسوف الكلي. عندما كنا نغادر ديريك كانت ملامح جانبي الطريق توحي لنا بالألفة. فالصخور البازلتية متوسطة الحجم المتوزعة على جانبي الطريق، والتي أيضاً يتخذ منها السكان المحليون سياجاً لفصل أراضيهم عن بعضها البعض، كانت تشبه الى حد بعيد تلك الصخور المنثورة في أرجاء محافظة السويداء جنوب سوريا.

ما ان تبتعد عن المالكية-ديريك قليلاً حتى تبدأ الخيم البيض المتلاصقة بالترائي أمامك بمشهدٍ يشبه الى حد كبير بقعة الثلج الواسعة التي تغطي أعلى قمة جبل الشيخ بالقرب من دمشق.

انعطفنا يساراً وخرجنا عن الطريق المعبدة لندخل الى مخيم نوروز الذي يقع على بعد بضعة أمتار عن الطريق الرئيسي. على مدخل المخيم استوقفتنا مفرزة للأسايش وهي جهاز شرطي يشرف على الامن الداخلي في مقاطعة الجزيرة السورية منذ أكثر من سنتين. تأسست الأسايش على يد الإدارة الذاتية الديمقراطية والتي تقوم إدارة مناطق واسعة من منطقة الجزيرة والتي كانت فيما سبق قد أعلنت عقداً إجتماعياً وهو وثيقة تشبه الدستور متخذةً من الفراغ الأمني والعسكري وظروف الثورة في سوريا مقدمات لتحقيق فلسفة القائد عبد الله اوجلان في تحقيق الإدارة المجتمعية الذاتية للمناطق ذات الصبغة الكردية.

بعد إجراءات امنية متوقعة، سمحت لنا مفرزة الأسايش بالدخول الى المخيم على أن تبتدأ الزيارة بالمرور على مكتب لجنة العلاقات. في غرفةٍ هي جزء من كارافان استقبلنا شاب في بداية العقد الخامس من عمره او أقل قليلاً ويعمل كمتطوع في المخيم يدعى عبد الحكيم حاجي يجلس وراء مكتبٍ صغير وهناك استضافنا لبعض الوقت. كان علينا قبل الدخول ان نخلع احذيتنا حيث أن الأرضية كانت مغطاة بالسجاد النظيف ، وعلى ما يبدو فهي عادة عند سكان المنطقة.

بحسب الأستاذ عبدالحكيم حاجي: فإن عمر المخيم فقط حوالي الخمسة أشهر، أي بالضبط قبل مأساة شنكال. يضيف عبدالحكيم ان المخيم أساساً لم يفتتح للاجئين العراقيين بل للاجئين السوريين القادمين من المناطق التي تشهد عمليات حربية. لم يكن الجلوس في مكتب لجنة العلاقات هو أقصى طموحنا، بل الخروج والوقوف الى جوار كل خيمة والتحدث الى النازحين كان الهدف الرئيسي للزيارة، لكن معلومات لوجستية ضرورية كان يجب أن نحملها معنا لتقديمها للرأي العام وهذا ما جعلنا نطيل الحديث مع الأستاذ عبدالحكيم وبعض من فريقه العامل هناك. كان هذا في الوقت الذي تملكتنا فيه رغبة جامحة كانت تعترينا وتجعل منا في عجالة من جلستنا خصوصا وان عيوننا كانت تلاحق كل حركة امام باب المكتب في محاولة لالتقاط بعض من أشعة الشمس التي غابت وراء كسوف " شنكالي " رهيب في ظلمته.

يعيش اللاجئون في مخيم نوروز ضمن نوعين من الخيم، الأولى مقدمة من الإدارة الذاتية الديمقراطية عبر منظمة روج أفا للإغاثة، والثانية مقدمة من مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. ضمن تلك الخيم يمارس اللاجئون جميع طقوس الحياة المنزلية! فالطبخ والأكل والنوم والاستراحة كلها تجري ضمن حدود هذه الخيمة.

عند تأسيس المخيم لم يكن يحوي سوى ١٠٠ خيمة كانت كلها مخصصة للاجئين السوريين القادمين من مناطق متفرقة كريفي حلب وادلب. بحسب عبدالحكيم حاجي، فإن عدد من مروا على المخيم بعد مأساة شنكال يقدرون ب ١٢٥ ألف نسمة، وهذا رقم كبير نسبياً.

في يوم الثالث من شهر أب لعام ٢٠١٤ شهد مخيم نوروز وصول طلائع اللاجئين من شنكال. أما اليوم، وبعد مرور ثلاثة أشهر على وصولهم فإن الرواية الشعبية لدى جمهور الادارة الذاتية أخذةً في " التأسطر" لناحية الدور الذي لعبته وحدات حماية الشعب YPG في تأمين وصول هذا العدد الكبير من اللاجئين. ما إن تذكر مخيم نوروز ولاجئي شنكال أمام أي مؤيد للإدارة الذاتية حتى يبادرك بالكلام المطول الحماسي حول العشرة أيام التي قضتها وحدات اليابغا في تأمين وصول اللاجئين الى مخيم نوروز.

ما إن بدأت مأساة شنكال، قامت قوات اليابغا بالدخول الى الأراضي العراقية وعملت على تأمين ممر أمن للاجئين الهاربين من محاولات الإبادة والقتل التي مارسها تنظيم داعش الارهابي في تلك المنطقة. معدات كثيرة أدخلتها قوات اليابغا الى الأراضي العراقية كشاحنات وسيارات كبيرة في سبيل تأمين الهروب الأمن للأزيديين وعدد من المسلمين. بحسب إحدى السيدات، فإنها شهدت تلك الأيام العشر أو أكثر بقليل بمزيد من الفخر والاعتزاز بقوات اليابغا خصوصاً أنها كانت تشاهد كيفية عملهم على طول الكيلومترات ،التي يدنو عددها لأربعين ، وهي المسافة التي تفصل الحدود العراقية-السورية عن

مخيم شنكال قرب مدينة ديريك.

في الحقيقة، لم يتبقى اليوم في مخيم نوروز سوى ٦٨٥ موزعين على ٧٥٠ خيمة أي ما مجموعه حوالي الخمسة ألاف نسمة. تقول سكينة قاسم وهي فتاة في عشرينيات عمرها تعمل كمتطوعة في المخيم، أن الكثيرين ممن مروا على المخيم قد أثروا العودة الى مخيمات تقع ضمن الأراضي العراقية في مناطق أمنة. وبحسب حاجي فإن ما هو موجود في مخيم نوروز ضمن الأراضي السورية ليس سوى واحد بالمئة ممن هم موجودون ضمن مخيم شنكال على الأراضي العراقية والذين قدر لنا عددهم هناك ب ١١٢ ألف لاجئ. عند خروجنا من مكتب العلاقات، وبينما كنا ننتظر أن يرافقنا أحدهم في جولتنا على أرجاء المخيم، أمعنت النظر طويلاً في الطبيعة التي تحيط بالمكان والتي لم تكن أكثر من أراضي منبسطة واسعة وممتدة ينتهي امتدادها شمالاً عند جبلٍ تراءى لنا بعضاً من ملامحه. كان ذاك الجبل ضمن الأراضي التركية ويطلق عليه اسم جبل "جودي". يعتبر جبل جودي أحد أهم التضاريس الجغرافية التي يعتز بها الكرد، فعلى الرغم من وجوده ضمن الأراضي التركية إلا أنه يستحيل أن تلتقي بكردي من سوريا أو العراق او تركيا او ايران إلا ويحدثك بكثيرٍ من العاطفة القومية عن هذا الجبل. فبحسب الميثولوجيا الكردية فإن جبل جودي هو المكان الذي رست فوقه سفينة نوح في العهد التوراتي الأول، وعلى ما يبدو فإنهم يتناقلون هذه الأسطورة تماماً كتناقل الدمشقيين لأسطورة حادثة القتل بين قابيل وأخيه هابيل على جبل قاسيون المطل على دمشق. أوعز عبدالحكيم حاجي لمساعده أن يرافقنا في جولتنا، كان من طرافة الموضوع أن يكون اسم مرافقنا " دليل" واسمه الكامل " دليل يوسف". كغيره من العاملين في المخيم، فإن دليل لا يتلقى أي أجر او بدل نقدي أو أية حوافز لقاء عمله ,هذا على الرغم من مرور أشهر على وجوهم في المخيم مشرفين وعاملين على راحة قاطنيه. يعاني العاملون في المخيم من هذا الأمر، وقد أخبرنا بعضهم أنهم تواصلوا مع الإدارة الذاتية لتخصيص بعض البدلات الشخصية للعاملين التطوعيين، إلا أن

تواصلوا مع الإدارة الذاتية لتخصيص بعض البدلات الشخصية للعاملين التطوعيين، إلا أن رداً لم يأتي بعد.

كانت الطرق بين الخيم موحلة كثيراً بعد ليلة ماطرة سبقت جولتنا هذه. يمتاز المخيم بوجود إنارة طرقية عملت الإدارة الذاتية على توفيرها في شوارع المخيم، كما عملت على مد الخيم بالكهرباء وهذا أمر مهم لناحية قدرات الادارة الذاتية مالياً خصوصا اذ ما علمنا ان المخيم مهمل من قبل المنظمات الدولية وأن الادارة الذاتية تقوم وحدها بتحمل أكثر من ٧٠ بالمئة من احتياجات المخيم ومتطلباته. تنوع عدد أفراد الأسر الموجودة في المخيم إلا أنه يستحيل أن تجد عائلة عدد أفرادها أقل من خمسة. أيضاً، غالبية العائلات الموجودة في المخيم ليست عائلات أسرية بل عائلات كاملة حيث تجد الأب وزوجته وأولاده المتزوجين وأحفاده كلهم في نزوحٍ واحد. عند الحديث مع بعض الرجال اللاجئين حول لحظة النزوح التي أعقبت هجوم داعش على شنكال وجوارها فإنه لا يمكنك إلا أن تبقي أذانك صاغية جداً في الوقت الذي ترمي بنظرك وتبقي عينيك شاخصتين الى أعلى قمم جبل جودي على الجانب التركي من الحدود!! لحظات النزوح الاولى هي الأصعب" هكذا يخبرنا شاب أزيدي في بداية الثلاثينيات من عمره. ففي تلك اللحظة تبحث عن كل أفراد العائلة " الجد والجدة، الأب والأم، الأخوة، الأبناء " وتبدأ البحث عن سفينة خلاص تكون أنت وإياهم فيها، وبعدها لا يهم المكان الذي تستقر فيه سفينة خلاصكم ، فما بالك إن كان المكان بالقرب من جبل جودي، وبذلك تمتزج الأسطورة بالواقع وتستقر أكثر واكثر في مخيال شعب مزقته الجغرافيا السياسية.

تقوم إدارة المخيم على تامين كافة مستلزمات المعيشة للاجئين وخصوصاً الطعام الذي يوفرونه لجميع الخيم إما مطبوخاً وإما كمواد قابلة للطهو وهذا ما تقوم به أغلب العائلات الموجودة هناك. تجدر الإشارة الى ان أسوء الخدمات الموجودة هي خدمة الصرف الصحي التي تحتاج الى اعادة تأهيل كبيرة وبوسائل حديثة وهذا تماماً ما قال عنه حاجي في بداية لقائنا انه بات على جدول أعمال الادارة الذاتية.

يجلس كبار السن مطولاً في خيمهم او على جنبات الطرق حيث تكثر الصخور البازلتية، في حين كثيراً ما نشاهد اليافعين يقومون بممارسة الألعاب الرياضية ضمن ملعبين صغيرين موزعين في مكانين متباعدين أحدهما في وسط المخيم وثانيهما قرب بوابته. أما الأطفال الصغار فإن ادارة المخيم قد عملت على تخصيص أربعة خيم لهم يقوم على ادارتها والاشراف عليها صبايا متطوعات بعضهن في اواخر العقد الثاني من عمرهن والبعض الأخر أكبر بقليل.

"شمس الحياة" هو الترجمة العربية لاسم المشرفة الرئيسية على خيم لعب الأطفال وتدعى روجين حمو. في الحقيقة، كثيراً ما يسمي الكرد أبنائهم بأسماء لها علاقة بالشمس ونورها وأشعتها الدافئة. فطوال قرون كانت علاقة الكردي بالشمس مثيرةً للاهتمام لدرجة أنها باتت جزءاً من مخيالهم وأساطيرهم. تقوم روجين بالتنقل بين الخيم الأربعة المنصوبة الى جانب بعضها البعض تماماً كما الصفوف، وتقوم بالإشراف على المتطوعات في تلك الخيم المخصصة على التوالي واحدة للألعاب وثانية للموسيقا وثالثة للرسم ورابعة افتتحت كروضة لتعليم بعض الأحرف والعمليات الحسابية.

بحسب روجين فإن المخيم يحوي على ٩٦٠ طفل عراقي أزيدي و٣٠ طفل عراقي مسلم. الازيديون أتوا من شنكال بينما المسلمون اتوا من ربيعة. وعلى رغم قساوة النزوح ووحدة المصير والمحنة فإن اداة المخيم لم تتمكن من جمع الأطفال من تلك الديانتين في أماكن لعب واحدة. فبحسب روجين فإن الأطفال المسلمين مفصولين عن الأطفال الأزيدين، علماً أن ذلك لم يمنع في كون روجين وغيرها من المشرفات هن من اتباع الدين الإسلامي. تماماً كما هو اسمها، وكما ان الشمس لا تفاضل في وصول أشعتها الى الناس تبعاً لمعتقداتهم واعراقهم، فإن انتماءين لروجين وزميلاتها قد مكنها من بث أشعة حنانها وعطفها على الأطفال دون تمييز فهي الكردية من ناحية والمسلمة من ناحية أخرى والإنسانة من ناحيةٍ ثالثة.

في خيمة الموسيقا، كانت المشرفات يعلمن الاطفال أغاني باللغتين العربية والكردية. بسبب من وجودنا طلبت المشرفات من الاطفال الغناء باللغة العربية فكان ان غنوا أغاني مستقاة مما تبثه قناة "طيور الجنة" الأردنية. الى جانب أغاني قناة طيور الجنة، فإن الأغاني التي يغنيها الأطفال باللغة الكردية بدورها مستقاة من قناة " بيلستان" الكردية المخصصة للأطفال.

على باب خيمة اللعب، التقينا بطفلة عمرها سبعة سنوات وتدعى رويدة. رويدة من قرية في شنكال تدعى " كرزر" وقد هربت وأهلها من الطوفان الداعشي الذي اجتاح غربي العراق قتلاً وتدميراً وتطهيراً عرقياً وطائفياً. تفتقد رويدة أصدقائها في القرية الذين كانت تلعب وإياهم. لم تستطع رويدة أن تجد بين الأطفال ال ٩٦٠ الموجودين في المخيم أي من أصدقاء قريتها، وكما تخبرنا، فإنها لا تعلم عنهم شيئاً. يخبرنا معارف لرويدة أن لحظة النزوح فرقت الجميع واليوم الكل يتذكر الكل ويتمنى لقياه لكن الأهم أن الجميع في نزوحهم وتبعثرهم يصلي من أن أجل أن يكون كل المعارف بخير، أو كما تقول إحداهن لنا: (أتمنى أن يكون كل معارفي وأصحابي وأقربائي قد تمكنوا من الهروب، أتمناهم أحياء جميعهم وبعدها لا فرق إن التقينا أم لم نلتقي.. المهم ان يكونوا أحياء.(

سفير جنوب افريقيا يزور هيئة التنسيق: نتوافق مع طرح الهيئة بضرورة الحل السياسي

قام سفير جمهورية جنوب افريقيا لدى سوريا بزيارة رسمية الى مكتب هيئة التنسيق الوطنية في دمشق وذلك يوم أمس الإثنين ١٠-١١-٢٠١٤. وكان في استقبال السفير كل من الأستاذ حسن عبدالعظيم المنسق العام والسادة اعضاء المكتب التنفيذي صالح النبواني ومحمد ايبش.

الزيارة، والتي استمرت لما يزيد عن الساعة، تركزت حول تبادل وجهات النظر والوقوف على اخر المواقف السياسية، حيث أكد السيد السفير في ختام اللقاء توافق بلاده مع مواقف هيئة التنسيق الوطنية ورؤيتها للحل السياسي السلمي الذي يحقن دماء السوريين ويحقق الانتقال نحو مجتمع ديمقراطي تعددي.

حول إعتقال جاك عبدالله وثلاثة ناشطين من التيار المدني الديمقراطي

بعد أسبوع على اختفائه، علمت هيئة التنسيق الوطنية يوم أمس أن الأستاذ جاك عبدالله ، عضو المجلس المركزي في هيئة التنسيق الوطنية، قد جرى إعتقاله من قبل المخابرات العسكرية في مدينة دير الزور وذلك على خلفية ممارسته لنشاطه الوطني المعتاد ضمن المدينة.

إن اعتقال الزميل جاك ليس إلا حلقة في سلسلة تستهدف النشطاء المدنيين الديمقراطيين، وهذا ما يدلل عليه إعتقال نشطاء مدنيين أخرين في نفس الفترة كالأستاذ عمر الشعار والطبيبة الشابة ماريا شعبو والأستاذ جديع نوفل، وهؤلاء جميعهم من التيار المدني الديمقراطي الجامع في وطنيته والحامل الحقيقي للتغيير الديمقراطي الوطني الشامل.

إننا في هيئة التنسيق الوطنية ندين بأشد العبارات إعتقال الزميل جاك عبدالله ، ومعه المناضلين عمر الشعار وماريا شعبو وجديع نوفل، كما وندين استمرار النظام الأمني الحاكم في سوريا بملاحقة الأحرار واعتقاله للألاف من شبابنا وشاباتنا وزجهم في غياهب معتقلاته في محاولة يائسة لوقف عملية التغيير التي طالب بها شعبنا كحق من حقوقه المشروعة، وندعو فوراً لاطلاق سراح الزميل جاك وغيره الألاف من الشباب السوري المعتقل في سجون النظام.

الحرية لجاك عبدالله

الحرية لعمر وماريا وجديع .... الحرية لكافة المعتقلين والمخطوفين

هيئة التنسيق الوطنية في سوريا- المكتب الإعلامي

دمشق ٠٦-١١-٢٠١٤

٣٠٥ ضربة لقوات التحالف على سوريا..لكوباني الحصة الأكبر وصورة تظهر سوريا تغرق بالظلام

متابعة- المكتب الإعلامي في هيئة التنسيق الوطنية

منذ بدء عمليات التحالف على الأراضي السورية، في الثالث والعشرين من شهر أيلول الماضي، فقد سجُل ما مجموعه حوالي ٣٠٥ ضربة جوية على مناطق عديدة من سوريا تركزت في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية، وذلك حتى يوم السبت ٠٨-١١-٢٠١٤.

هذا وقد سجلت مفارقة كبيرة لناحية أن النسبة الأكبر من الضربات كانت في منطقة عين العرب-كوباني حيث سجُل ما مجموعه ٢١٧ ضربة (من أصل ٣٠٥) في حين ان هذه الضربات رغم كثافتها لم تؤدي الى تقهقر تنظيم داعش الإرهابي عن المدينة وعدد كبير من احيائها التي لازال يسيطر عليها التنظيم.

أما مقر التنظيم، أي مدينة الرقة ومحيطها، فلم يسجل فيها اكثر من ٢٥ ضربة، في حين احتلت دير الزور المرتبة الثانية بعد عين العرب في عدد الضربات بمجموع ٢٩ ضربة.

عدد الضربات والمناطق التي استهدفتها على الأراضي السورية في الجدول التالي:

عين العرب-كوباني	٢١٧
منبج	٣
حلب	٥
الرقة	٢٥
عين عيسى	١
ذيبان	٧
الحسكة	٧
الشدادي	١
دير الزور	٢٩
الميادين	١
الشرارة	١
خشام	١
قرب سنجار العراق	٦
جنوب الربيعة	١

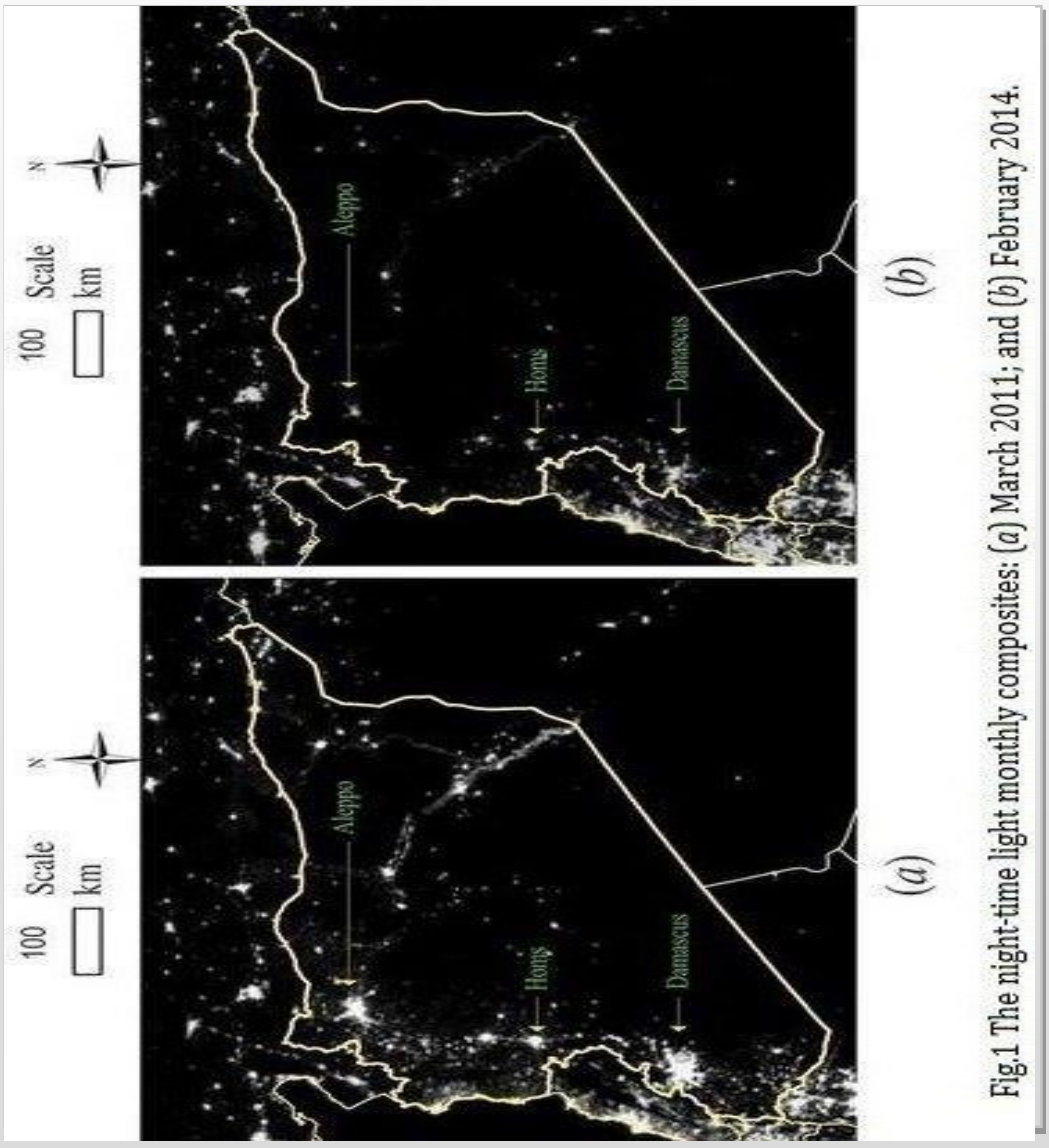

Fig.1 The night-time light monthly composites: (a) March 2011; and (b) February 2014.

الى ذلك، فقد انتشرت صورة ملتقطة عبر الأقمار الصناعية تظهر واقع الكهرباء والإنارة في عموم الجغرافيا السورية. الصورة (المرفقة أعلاه) التقطت الأولى منها في اذار من العام ٢٠١١ أما الثانية فالتقطت في شباط ٢٠١٤ وقد أظهرت حالة مأساوية لواقع الكهرباء في القطر والتي تتبدا بوضوح (في الصورة) في المنطقة الجنوبية التي تضم سهل حوران.

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي

بيان أعمال اجتماع المكتب التنفيذي

عقد المكتب التنفيذي اجتماعه الدوري بتاريخ ٠١ / ١١ / ٢٠١٤ وناقش التطورات السياسية والميدانية ومخاطر استمرار الصراع والعنف والمحاولات الجارية لتخفيض مستواه من قبل المبعوث الأممي، وحدد مواقف الهيئة كما يلي:

أولاً: على الرغم من تعليق مؤتمر جنيف /٢/ في منتصف شهر شباط من العام الحالي وفشل عملية التفاوض واستمرار تعليق المؤتمر بسبب الأزمة الأوكرانية وتعطيل التوافق الدولي، توجت جهود مبعوث الأمم المتحدة السيد ستيفان ديمستورا بالرؤية التي بلورها في أعقاب زيارته إلى دمشق ولقائه بالمعارضة السورية وبمسؤولي النظام وجولاته على الدول العربية والإقليمية ولقائه بوزراء خارجية المجموعة الدولية المعنية بالأزمة. حيث يرى: ((إن إعلان جنيف هو الوحيد المعتمد لحل الأزمة السورية الذي أوصى بإطلاق مرحلة انتقالية في سوريا تقودها هيئة حكم انتقالية، والعمل على إيجاد فرصة تصاعدية لخفض استراتيجي لمستوى العنف يمكن أن يكون ذو طابع محلي ولكن له تأثير في المستوى الوطني العام، والتوصل إلى تحديد مناطق تشهد تجميد الجبهات، مع اتفاقات على فترات من التهدئة تتولى الأمم المتحدة تنسيقها والتوسط لأجلها بين الأطراف،وإن حلب يمكن أن تكون الاختبار الأول للتوصل إلى تجميد العنف على المستوى المحلي وارساء سلام يمكن تعميمه على بقية المناطق في حال نجاحه))

إن هيئة التنسيق الوطنية ترى أن مقترح المبعوث الأممي يدخل في صميم مهامه وقد يفتح ثغرة في الجدار المسدود للأزمة التي استمرت ثلاثة أعوام ونصف وألحقت بالشعب السوري الكثير من الخسائر البشرية والمادية وأدت لنزوح الملايين وهجرتهم، وتهيب بجميع قوى المعارضة لتأييدها، لأنها خطوة تساهم في حقن دماء السوريين ووقف الدمار وتهيئة الظروف الصحيحة لتوحيد الجهود في مواجهة داعش ومثيلاتها من قوى التكفير والتطرف وأهمها القضاء على الاستبداد والإقصاء وتجفيف منابع امداد الإرهاب بكافة أشكالها. وترى الهيئة أن رفض مقترح المبعوث الأممي من قبل بعض مسؤولي النظام والتلويح بخروجه عن حدود مهامه والإصرار على المصالحات الجزئية يعد محاولة لتفويت الحل السياسي الحقيقي للأزمة واستمرار مخاطرها على البلاد.

ثانياً: ترى الهيئة أن تفاعل القوى العربية والكردية وغيرهامن أبناء الشعب السوري في عين العرب (كوباني) وغيرها من المناطق الشمالية وصمود المقاومة الشعبية في مواجهة هجمات داعش، كان له الدور الأساسي في صد العدوان.وأن دخول قوات من البشمركة من كردستان العراق بأعداد محددة كقوة إسناد يساهم في استمرار تدخل جماعات مسلحة غير سورية للمشاركة في الصراع الدامي في سورية وعليها، في الوقت الذي تطالب فيه الهيئة بخروج جميع الجماعات المسلحة غير السورية ووقف أي تدخل خارجي ووقف العنف والانتقال إلى الحل السياسي عبر جنيف ٣ وعلى أساس إعلان جنيف.

ثالثاً:

أ- تدين الهيئة تصعيد العنف ضد المدنيين واستهداف بيوتهم ومدارسهم كما حصل في حلب وريفها وريف دمشق وحمص، كما تدين عمليات القصف العشوائي وتمدد الجماعات الإرهابية في بعض المناطق.

ب- في الشأن العربي تدين الهيئة الأعمال الإرهابية التي تستهدف الجيش المصري وتقدم التعازي إلى ذوي الشهداء وللشعب المصري وتؤكد موقفها الرافض لاستخدام العنف والتطرف كوسيلة من وسائل الضغط السياسي.

دمشق ٥/١١/٢٠١٤

منّاع حول مقترح ديمستورا حول حلب: الغزو البربري للجماعات المسلحة وبراميل الموت دمّرا حضارة حلب

المذيع:

مساء الخير د.هيثم. خطة دي ميستورا يجري الحديث عنها، الحكومة السورية على ما يبدو حتى الآن لا تمانع – على الأقل بشكل علني – هذه الخطة، وتقول بأنها بحاجة إلى دراستها بمزيد من التفصيل. على الجانب الآخر بالنسبة للائتلاف هناك على ما يبدو قبول بنوع من الفتور جداً تجاه هذه المبادرة. بدايةً هل مفهوم لديكم تحديداً ما الذي يعنيه السيد دي ميستورا بهذه المناطق المجمدة. ؟

د. هيثم مناع:

مساء الخير. المشكلة هي أن الاتفاق الأخير، الاجتماع الأخير الذي جمع السيد كيري والسيد لافروف، كانا متفقين على نقطة واحدة هي إعطاء المجال والوقت للسيد دي ميستورا حتى يأخذ حقه لحدٍّ ما في عرض تصوره والتعرف على الأجواء، ومن ثم الإتفاق بعد هذه المرحلة على خطوات أخرى. لكن في هذا الإتفاق هناك اتفاق ثاني بين الطرفين على ضرورة تحديث إعلان جنيف. هنا يبدأ الخلاف بين الروسي والأمريكي، يعني بالنسبة للروسي التحديث يكون في الشكل والمضمون والآليات، أما بالنسبة للأمريكي فيجب تحديثه فقط من الناحية التقنية. لأنه اليوم لم يبق هناك فقط طرفي صراع، وإنما أطراف متعددة واختلفت المعطيات لكن الجوهر يجب الحفاظ عليه. نحن بهذه المعمعة كسوريين أمامنا اقتراح للبدء من المحلي إلى الوطني يعرضه علينا السيد دي ميستورا، الفكرة لمّا بدأ فيها الحقيقة من طرف السلطة السورية، كانت اقتراحاً بأن تشارك الأمم المتحدة فيما يسمى المصالحات الوطنية، الآن أخذت الفكرة بعداً آخر بأن يعدل ويطور هذا المفهوم. إلى الآن لم يقدم لنا صورة بالفعل متماسكة تسمح بنجاح التجربة. ربما إذا التقينا بالسيد دي ميستورا بعد عودته – سيكون ذلك – من المنطقة، يمكن أن نأخذ معلومات أكثر ونحصل على أشياء محددة أكثر، لكن بالنسبة لنا اليوم ما زال الموضوع غائماً، هل هو صيغة معدلة من المصالحات الوطنية التي كانت تقوم بها وزارة المصالحة والحكومة السورية، أم هي شكل جديد يأخذ بعين الإعتبار التكافؤ بين مختلف أطراف الصراع الذين يؤمنون ويطالبون بالحل السياسي.

المذيع: دكتور هيثم. السيد دي ميستورا هو نفسه يقول أن اقتراحه ليس بديلاً عن الحل السياسي، وإنما يدفع الأمور في هذا الإتجاه، يعني الأمور إذا اقتصرت على وقف الأعمال القتالية والتخفيف من معاناة الناس وإيصال المواد الإنسانية والمساعدات وكل هذه الأمور، يبقى الموضوع السياسي لم يحل، حتى لو وافقت الحكومة السورية والمعارضة السورية على مسألة تطبيق هذه المناطق المجمدة، تبقى مسألة أفق حل الأزمة برمتها غير واضحة.

د. هيثم مناع: المشكلة الأساسية أننا تحولنا إلى ملعب مدمى مغطى بالدمار للإنسان والبنيات التحتية في البلاد، بالتأكيد هناك عطش عندنا كسياسيين وعند كل مواطن سوري إلى تراجع العنف، للأسف البيان الوحيد الصاعد منذ أربع سنوات هو تصاعد العنف والباقي كله كان يختلف. اللاعبين يختلفون، العناصر تختلف، الدور الأمريكي يتراجع ويتقدم، الدور الروسي يكون هجومياً أكثر أو دفاعياً، كل هذه المسائل نحن ندفع ثمنها كمواطنين سوريين، وللأسف كما قلنا في الأول أنه بمجرد دخولنا في العنف والطائفية والتدخل الخارجي نحن أصبحنا مضطرين لأن نلعب دور المراقب بالرغم عنا. ما نحاول أن نفعله الآن من أجل إعادة الإعتبار للحل السياسي ولسيادة الدور السوري، أن يكون هناك معارضة ديمقراطية قوية. هذه هي النقطة الأساسية لنا لأننا نعرف بأن الأطراف الدولية غير متفقة على أجندة قريبة المدى لانعقاد مؤتمر جنيف. إذاً علينا أن نكون جاهزين أولاً كمعارضة سورية بأكبر أفق ممكن وأكبر إطار ممكن من الشخصيات الوطنية إلى الشخصيات الفنية والأدبية إلى الشخصيات الفكرية إلى التنظيمات والهياكل السياسية ذات البرنامج الديمقراطي، لأن يكون هناك في اللحظة المناسبة بالفعل صوت سوري موحد من أجل وقف العنف وإعادة البناء والتصور لانتقال ديمقراطي ولو كان على المدى المتوسط. هذا هو الوضع الذي نحن فيه للأسف والذي نضطر فيه لأن نعمل بصمت وهدوء وبعيداً عن الإعلام حتى نتمكن من بناء هذا الصوت وهذا البرنامج المشترك لأكبر قدر ممكن من الديمقراطيين السوريين. .عندها بالإمكان أن نذهب ونقاتل ونحاور ونتصارع مع الأطراف دولية كانت أواقليمية أو محلية. أما في الوضع الحالي نحن للأسف مازلنا في مرحلة البناء الذاتي من أجل أن نكون جاهزين، لأننا مؤجلين في الأجندة الدولية والإقليمية. هناك مبادرات تطبخ ونحن نتابعها باهتمام شديد لكن حتى اليوم المبادرات التي تبنّت لنا لا تعطي إجابات قوية قادرة على مواجهة الأوضاع المعقدة والصعبة التي تمر بها سوريا.

المذيع:

د.هيثم. القوى الموجودة في الميدان اليوم هي من يقرر في نهاية المطاف، يعني هذه مسألة ميدانية. وقف الأعمال القتالية ليس قراراً يتخذه السياسي في عاصمة ما، وإنما قرار ميداني. ما الذي يضمن أن تقبل كل هذه الفصائل الموجودة اليوم في الساحة بهذه المبادرة.؟

د.هيثم مناع :

أنا أعتقد أن القوى في الميدان تتغير أيضاً والموازين تتغير. موازين القوى، الأشكال، التعبير عنها، وطريقة التعامل معها. يعني أنا لا أستغرب في لحظة يكون فيها القطب الديمقراطي قوياً، أن يكون هناك تحالفات من أجل مواجهة الإرهاب بشكل مشترك بين أطراف عديدة بما فيها الجيش السوري. هناك بالتأكيد وضع خطير جداً يمكن أن يعرض البلاد لدمار مستمر لعشر سنوات أو أكثر، في وضع مثل هذا لا بد من أن يكون الموقف مسؤولاً، ولكن بنفس الوقت لا يمكن أن نعطي قياد الأمور إلى من يطالب بهدم البلد أو ببرنامج ظلامي كفصائل النصرة وداعش وغيرها. بالتالي في لحظة ما، هناك تحالفات ستقوم بين القوى التي تقبل بمبدأ قيام دولة قانون ومرحلة انتقال للخلاص من الفساد والاستبداد وما بين الأطراف الأخرى، في مواجهة الأطراف التي تريد تدمير البلاد والعباد عبر برنامج ظلامي لا علاقة له بالشعب السوري.

المذيع :ؤدكتور هيثم. المشاهد نهاد حيدر يتسائل لماذ يتم طرح هذه المبادرة والجميع يعلم أنه لم يتم إطلاق النار في حلب لماذا حلب بالتحديد هل حلب مرشحة أكثر من غيرها أو مؤهلة أكثر من غيرها لبدء تطبيق هذه المبادرة فيها .؟

د.هيثم مناع :

أولاً حلب هي ثاني مدينة والمدينة الصناعية الأولى والمدينة الثقافية الأولى في سوريا .. جرح حلب لا يمكن أن نعيش بشكل طبيعي بعد حصوله، يعني التمزيق الذي حدث، الدخول البربري لجماعات لا علاقة لها بالمجتمع السوري إلى حلب، والحرب الدائرة بحلب، البراميل التي يلقيها النظام على حلب، كل هذا الأسلوب البربري للقضاء على حضارة على تاريخ. حلب لها رمزية قوية وأظن بأن اختيارها له معنى ومبنى، نحن نريد أن نفهم كيف الآليات وكيف يمكن أن يتم أو ينجح هذا المشروع، هذا ما ينقصنا من معلومات. ولكن ليس هناك خلاف على إنقاذ مدينة حلب من الوضع التي هي فيه، والذي هو بالفعل وضع مؤلم لكل إنسان سوري وللبشرية، لذلك ما في مشكلة بالنسبة لنا في اختيار المدينة، على العكس من ذلك رمزيتها قوية جداً. المشكلة في إمكانيات تحقيق هكذا مشروع، أنا أظن للأسف أن دخول أيادٍ خارجية وأطراف ظلامية لا تفهم ولا تريد أن تسمع بالحل السياسي هو العنصر الذي يمكن أن يكون الحاجز أمام تطبيق أي مشروع يمكن أن ينقذ المدينة من الحالة التي تعيش فيها. هذا الشيء يتطلب أيضاً تغييراً جوهرياً في سياسة النظام الذي يتعامل مع القسم الذي لا يسيطر عليه من المدينة وكأنه يتعامل مع بلد عدو ومع أرض عدوة وهذا لا يمكن أن يقبله إنسان. لذا التغيير مطلوب ممن يقول بأنه موافق أو قابل للتفاوض والتعامل مع هذه الظاهرة وما بين الأطراف التي تؤمن بضرورة إعادة بناء سوريا على أساس ديمقراطي ووطني يجمع كل أبناءها. هناك نقطة أساسية أحب أن أشير إليها في هذا المجال خاصة، نحن اليوم في وضع في سوريا مبعثر جداً وصعب جداً. نحن عندنا اليوم للأسف في سوريا ثلاثية بؤس. أكبر حزب سياسي إسمه حزب الهجرة، الناس تخرج من البلد لتتخلص من المعاناة التي تعيشها، هذا أكبر حزب سياسي، أكبر من الائتلاف وهيئة التنسيق وكل الأحزاب السياسية. ضبوا الشناتي، إحملوا حالكم وامشوا إلى خارج البلد. وهذه مأساة أننا نخسر خيرة أبناء البلد، أكثر من عشرة آلاف في الشهر نخسرهم يأتون إلى الغرب وإلى أصقاع الأرض في حين يدخل إلينا ألف ظلامي يحملون مشروعاً تدميرياً في كل شهر في نفس الفترة. المسألة الثانية التي نعيشها في هذا البؤس، إقتصاد الحرب. أصبح لدينا طبقة كاملة متعيشة من الحرب، تراجع العنف بالنسبة لها لقمتها ومصالحها، وهؤلاء هم مجرم غير منظور. نحن نهاجم جرائم النظام، نهاجم جرائم المجموعات التكفيرية، ولكن ننسى أن هناك من يعيش من الدم، ويعيش من اقتصاد الحرب، سواء كان النفط أو الغاز أو اللقمة أو المواد الغذائية أو حتى الترخيص لزيارة عائلة لإبنها أو الترخيص للخروج من البلد. مسائل أساسية أصبحت تلعب دوراً أساسياً في وجود طبقة لها مصلحة في استمرار الحرب في سوريا بأي شكل من الأشكال، ويدفع الشعب السوري ثمن حرص هذه الطبقة على تصاعد العنف واستمراره باعتباره مصدر ثرائها ورزقها. المسألة الثالثة، الآن للأسف لم تعد القضية السورية مشكلة مركزية بالنسبة للعديد من الدول، من هنا لا بد لنا أن نبحث عن أصدقاء جدد حقيقةً يعتبرون الموضوع السوري موضوعاً مهماً وأساسياً لأن تدمير سوريا بالشكل الذي يحدث لن يكون سورياً أبداً، سيكون إقليمياً، لذا إحرصوا على سوريا لتحرصوا على أنفسكم.

تفريغ المقابلة:

ورشة التفريغ في هيئة التنسيق الوطنية

سيهانوك ديبو: هيئة التنسيق مواقفها متقدمة عن الجميع ومقاربة تركيا للقضية الكردية خاطئة

أعلن مستشار الرئاسة المشتركة في »حزب الاتحاد الديموقراطي «الكردي في سورية سيهانوك ديبو أن تركيا تقف »حتى اللحظة «في الجهة الخاطئة من الحقيقة، موضحا في تصريحات خاصة لـ»الراي«، أن حزبه يرفض دخول عناصر من »الجيش الحر « إلى مدينة كوباني . وانتقد ديبو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة وقال إن أغلب أعضائه يدلون بتصريحات »تبتعد عن الحقيقة وبعضها تأتي معادية لنا ومغازلة لداعش«، متوقعا انسحاب المجلس الوطني الكردي من هذا الائتلاف على خلفية اتفاقية دهوك التي تمت بين أحزاب الإدارة الذاتية وبين أحزاب المجلس الوطني الكردي. أكد ديبو وجود »مقاتلين غير أكراد بالأساس في وحدات حماية الشعب، وفي كوباني يوجد تنسيق بين الوحدات وبين فصائل لم تقتنع بأنه يمكن أن يكون داعش ممثلا عن حالة التغيير الرشيدة في سورية، بعكس بعض من فصائل الجيش الحر أو التي تدعي انتماءها له، بأن النصرة وداعش قوى غير إرهابية، كما وسمتها غالبية الدول العالمية.«ووحدات حماية الشعب هي قوة عسكرية تابعة لهذه الإدارة ولهيئة الدفاع الذاتي بالتحديد.«وإن كان من بين الأسباب التي دفعت لترك كوباني تدافع عن نفسها لوحدها طيلة الفترة الماضية هو أن حاميتها يتشكلون بشكل اساسي من قوات الاتحاد الديموقراطي الذي تعتبره تركيا تنظيما ارهابيا، قال ديبو: »إذا كانت تركيا مصرة في اتهاماتها ومزاعمها بأن حزب الاتحاد الديموقراطي في علاقة مع أطراف معينة، تتظاهر تركيا بالعداء لها، فكان من المفترض أن تكون تلك الجهات من ساهمت في دعم الوحدات المقاتلة في كوباني لا أن تترك وحيدة لأكثر من شهر في مواجهة قوة إرهابية ضخمة مثل داعش.«وتابع: »حتى اللحظة تقف تركيا في الجهة الخاطئة من الحقيقة التي بدأت تنتقل إلى كل العالم وهذا أمر آخر لم تستسغه تركيا وحاولت كثيرا منع ذلك.«وأضاف: إن »الادعاءات بمنحه حقوق المواطنة وفي حال تحقيقها في سورية المستقبلية لا نعتقدها ملبية لحجم قضية مثل قضية التغيير والتحول الديموقراطي في سورية وحل كل قضاياه وعلى رأسها القضية الكردية في سورية، وبالتأكيد يجب أن لا يفهم من مثل هذا القول إننا دعاة انفصال بل على العكس تماما فإن تأكيد الجزء هو تأكيد على العملية الكلية في أي مجتمع يؤمن بالتغيير«.«تركيا تنطلق في مقاربتها للقضية الكردية حتى اللحظة من مفهوم الخصومة الراسخة لمثل هكذا قضية ملّحة الحل«، وأضاف: »أعتقد أنها تنوب في خصومتها عن كل القوى والأمكنة التي لم تقتنع بحل القضية الكردية على أساس الديموقراطية الرشيدة.«وتابع: »في ما يخص التصريحات التي تظهر موافقة تركيا بإرسال عدد من العناصر بحجة أن كوباني مدينة سورية، فإن مثل هذا التصريح لا أجده في محله وخاصة بعد مرور أربعين يوما على مقاومة شعب كوباني ووحدات حماية الشعب لداعش، ومثل هذه المقاومة أسقطت العديد من التوقعات التي كانت تؤكد أن سقوط كوباني هي ساعات أو عدة أيام في أحسن الأحوال.«وقال ديبو: »إذا اقتنعت تركيا بأن حزب الاتحاد الديموقراطي ليس حزبا ارهابيا كما تدعي، يمكن إرسال مثل هذه العناصر إلى جبهات أخرى ذات الكثافة العالية لداعش، في ريف دير الزور مثلا أو في مدينة الرقة التي تمثل الثقل النوعي للتنظيم، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تشتيت لقوى التنظيم التي تحاصر كوباني منذ أكثر من سنة.«وأضاف: »موقف أحزاب الإدارة الذاتية الديموقراطية ومن ضمنهم حزب الاتحاد الديموقراطي لا يختلف كثيرا مع المواقف الدولية والإقليمية والمحلية التي أصبحت تنظر إلى تنظيم داعش أنه الخطر الأكبر، وبغض النظر عن الآليات والسلوكيات التي أوصلت التنظيم إلى ما هو عليه الآن وخاصة بعد سقوط الموصل، ثم استيلائه على أماكن استراتيجية وأسلحة متطورة في الداخل السوري أيضاً، مثل هذه الأمور جعلت التنظيم أقوى منظمة إرهابية في العالم، ووحدات حماية الشعب في كوباني تنوب عن الإنسانية في ضد داعش.«وأوضح ديبو أنه »ومنذ اليوم الأول للحراك الرفضي الشعبي في سورية اتخذنا خطا مغايرا هو النهج الثالث الذي يُسمى هذه الفترة بالمعارضة المعتدلة وهذا النهج الذي نؤمن به ثبتت صحته في المرحلة المهمة الحالية، ونحن لم نكن مع النظام ولم نكن مع من تدعي أنها معارضة متعكزة في استصدار قراراتها وتحركاتها على املاءات خارجية.«وقال: »لسنا من هواة تدمير المناطق الكردية لاستجلاب مجرد تقارير لا تنفع كثيرا، وإن كان هناك من يريد النيل من إرادة شعبنا في روج آفا فسنتحول بشكل كامل إلى مواقع الدفاع، وتجربة كوباني مثال ناصع ورسالة واضحة إلى جميع شعوب الشرق الأوسط وحكوماتها وكل العالم الحر.«ويطلق الأكراد تسمية »روج آفا «وتعني »غرب كردستان «على المناطق ذات الكثافة الكردية في شمال شرق سورية. وردا على سؤال عن طبيعة علاقات الاتحاد الديموقراطي حاليا مع دمشق وهل هناك خطوط اتصال وتنسيق سواء سياسيا او عسكريا وهل قدم الجيش السوري اي دعم سواء في كوباني أو مناطق اخرى تتواجد فيها قوات الحماية الشعبية اكتفى ديبو بالقول إن »وحدات حماية الشعب نفت تقديم أي دعم للجيش النظامي لمساندة الوحدات في كوباني.«وعن تقييم »الاتحاد الديموقراطي «لعلاقاته مع هيئة التنسيق الوطنية التي يشغل الرئيس المشترك صالح مسلم منصب نائب المنسق العام فيه، وأيضا مع ائتلاف قوى الثورة والمعارضة الذي يضم المجلس الوطني الكردي قال ديبو إن »هيئة التنسيق لها مواقف متقدمة عن الجميع وخاصة في وثيقة التفاهم الموقعة بينها وبين أحزاب الإدارة الذاتية الديموقراطية واعتبار الحل المتمثل بمشروع الإدارة الذاتية من الحلول النوعية لحل الأزمة السورية، وكانت مواقفهم بغالبيتها في ما يخص مقاومة كوباني، داعمة لبطولة وحدات حماية الشعب التي لا تدافع عن مدينة معينة بل عن كل سورية وكل العالم المتمدن.«وتابع: »في ما يخص الائتلاف وحتى اللحظة نلاحظ أن أغلب أعضائه يصرحون بشكل منفرد تصريحات تبتعد عن الحقيقة وبعضها تأتي معادية لنا ومغازلة لداعش، وأعتقد بأن اتفاقية دهوك التي تمت بين أحزاب الإدارة الذاتية وبين أحزاب المجلس الوطني الكردي إذا دخلت حيز التنفيذ الفعلي ستكون سببا لاحتمالين: إما انسحاب المجلس الوطني الكردي من الائتلاف وخاصة إذا ما أصر الأخير على مواقفه الحالية، أو سببا جيدا لتفعيل علاقة تشاركية ندية بينها وبين الإدارة الناشئة، مع العلم أنني أرجح الاحتمال الأول قياسا للموقف التركي السلبي من الإدارة

من أجل حاجز .... النظام يستهدف أم الميادن بأقسى العقوبات الجماعية

درعا – خاص موقع هيئة التنسيق الوطنية

لليوم الرابع على التوالي، تتعرض بلدة ام الميادن ،في ريف محافظة درعا الشرقي ، لهجوم عنيف بشتى انواع الاسلحة بالاضافة الى قصف مستمر واكثر من ٣٠ طلعة طيران بين الميغ والطائرات المروحية.

كما أفاد ناشطون من قلب القرية لموقع هيئة التنسيق الوطنية أنه ،وفي يوم واحد، تعرضت البلدة لأكثر من ٣٠٠ ضربة بين صاروخ وقذائف مدفعية وهاون وبراميل متفجرة استهدفت عشوائياً الحجر والبشر في القرية.

أحد النشطاء قال لموقع الهيئة:

" باختصار شديد هناك حاجز على تخوم البلدة يفصلها عن باقي المناطق ويستخدمه النظام لاذلال اهل البلدة .. حتى دفن الموتى ممنوع في المكان المخصص للدفن مما اضطر الاهالي لدفن موتاهم في اماكن متفرقة اخرى ..ويمنع اي شخص يقترب من هذا الحاجز ،فطالب اهل البلدة النظام بابعاد الحاجز اكثر من مرة ولكن كان الجواب سوف ننعث البيوت وتصبح حصى !! "

وأضاف الناشط : " ماهي الا ايام حتى بدأت اشتباكات للسيطرة على الحاجز بين قوات النظام وافراد يتبعون للجيش الحر وكالعادة رد النظام بالعقوبات الجماعية على القرية ،التي شّلت الحياة فيها، واحدثت جرائم كبيرة بحق المدنيين ومنهم الكثير من الاطفال والنساء....كل ذلك من اجل حاجز!!" وختم الناشط: " نشاهد بأم أعيننا هذا التدمي وهذا القتل بحق قيتنا وأبنائها المدنيين ونسأل ألا من رادعٍ لهذا الجنون وهذا الخيار بالتدمير؟ أليس هناك من عاقلٍ يفهمهم الفرق بين العمل العسكري للسيطرة على حاجز والعمل على افناء قرية بأكملها؟ أليس بينهم من عاقلٍ؟ بحق من دماء هؤلاء وأين ضمير العالم ؟ أين ضمير الانسانية؟ أين أم الميادن من الإعلام؟ "

غرافيك الوطن والحرية

تصاميم: ورشة الغرافيك في هيئة التنسيق الوطنية